خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى
فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون
ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال
فلم ازل ارجع بين ربي تعالى وبين موسى حتى قال
يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة
عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها
كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم
بسيئة فلم يعملها لم يكتب شيئا فان عملها كتبت له
سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى
عليه السلام فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله
التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لقد رجعت الى ربي حتى استحييت منه
قال القاضي رضي الله عنه جود ثابت رحمه الله
هذا الحديث عن انس رضي الله عنه ما شاء ولم يأت
احد عنه باصوب من هذا وقد خلط فيه غيره عن انس
تخليطا كثيرا لا سيما من رواية شريك بن ابي
نمر فقد ذكر في اوله مجيء الملك له وشق بطنه وغسله
بماء زمزم وهذا انما كان وهو صبي قبل الوحي
وقد قال شريك في حديثه وذلك قبل ان يوحى
اليه وذكر قصة الاسراء ولا خلاف انها كانت
بعد الوحي وقد قال غير واحد انها كانت قبل الهجرة

بسنة

بسنة وقيل قبل هذا وقد روى ثابت عن انس
رضي الله عنه من رواية حماد بن سلمة ايضا مجيء جبريل الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان عند
ظئره وشقه قلبه تلك القصة مشهورة مفردة
ومن حديث الاسرا كما رواه الناس فجود ثابت
في القصتين وفي ان الاسرا الى بيت المقدس والى
سدرة المنتهى كانت قصة واحدة وانه وصل الى
بيت المقدس ثم عرج به من هناك فازاح كل اشكال
اوهمه غيره وقد روى يونس عن ابن شهاب عن انس
قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فرج سقف بيتي فنزل جبريل
ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست
من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري
ثم اطبقه ثم اخذ بيدي ثم عرج بي الى السماء فذكر
القصة وروى قتادة الحديث بمثله عن انس عن مالك
بن صعصعة وفيها تقديم وتأخير وزيادة ونقص وخلاف
في ترتيب الانبياء في السموات وحديث ثابت عن
انس اجود واتقن وقد وقعت في حديث الاسراء
زيادات نذكر منها نكتة مفيدة في غرضنا منها في حديث
ابن شهاب وفيه قول كل نبي له مرحبا بالاخ الصالح الا
ادم وابراهيم فقالا له والابن الصالح وفيه من طريق

Copyright © King Saud University